

نيل المرام من آيات الأحكام 9 الدورة العلمية 62 مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد. يقول الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين - 00:00:06
على الله الكذب لا يفلحون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:26
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بعد ان تبين لنا المعنى الاجمالي بداية نبداً بذكر الاحكام الفضية باذن الله - 00:00:51
من قوله ولا بما تصفون الكاذبة. هذا حلال وهذا حرام لتحتوا على الله بالكلمات. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يكذبون الايات تحذر المسلمين من ان يتقولوا على الله سبحانه وتعالى ما لم يقله - 00:01:11
وهي نص صريح في ذلك وهذا هو دلالة المفهوم من الاية فصيقة الاية لبيان على الله كذبا. فالدين دين وحي وليس دين فكرة ولا دين عقل قال الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسأل - 00:01:41
الدين ذكر من الله سبحانه وتعالى. ودين الناس اليوم قليل من كان دينه دين وحي واغلب الناس دينه ودين العادة والذي يتميز عنه قليلا يأخذ دينه من الفكر لا من الوهم. ولذا قل العلماء في الامة - 00:02:14
الاصل في الدين نعم. قال الله قال رسوله قال الصحابة ابو بكر ليس من دين الله كما قال سعيد بن المسيب. وكان ايوب السخيتاري يقول اذا استطعت الا تحك رأسك الا باثر ركعة - 00:02:39
الدين قال الله قال الرسول قال الصحابة ليس بالتمويه. ما الدين؟ ليس الدين. او قال ما العلم اسبك الخلاف سفاهة بين الرسول ورأي فقيه كان يقول بعض السلف ليتقي احدكم ان يقول احل الله كذا وحرم الله كذا - 00:03:01
فيقول الله له كذبت لم احل كذا ولم احرك كذا وكان ابو نظرة يقول قرأت هذه الاية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام. فلم ازل اخاف من - 00:03:30
الى يومها. اية شديدة على المسلمين. المفتي اقف من هذه الاية خوفا شديدا. ولذا كان الفقهاء يكثر من قولهم لا وكان يقول بعض التابعين من ترك لا ادري فقد اصيبت مقاتل - 00:03:51
وكان يقول بعض اصحاب ما لك لو اردنا ان نكتب في الادواء من قول ما لك ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين لفعلنا وكان يقول يا ليتني اجلد سوطا - 00:04:20
على كل فتية افتيها واخلص بان لا تقبل لا تكون علي مؤاخذه بين يدي الله. وسئل مرة نيفا واعين مسالا فقال لا ادري. واجاب الاثنيتين فقال السائل يا امام اتيتك من مكان البريد. وهذه الاسئلة للناس - 00:04:41
ناس سألوني فدونتها وجئت استفتيك عنها ماذا اقول له فقال ذلك ارجع اليهم واذن. اذن في الناس ما لك لا يدري. قل للناس ما لك لا يدري كثير من الفتاوى تعرض - 00:05:10
على الصحابة لجمع لهم امر اهل بدر. وكثير الناس يفتي على ما على ما ففي الاية تبرع واستخدام طالب العلم والمفتي ان لا يقول

هذا حلال وهذا حرام وان اضطر نتكلم ما نقول هذا حكم الله. يقول هذا رأيي. كما كما كان يقول ابن مسعود لما كانوا يسألون -

[00:05:31](#)

ايجدون قول الله في المسألة ولا قال رسول الله فيجتهدون من عندهم يقولون هذا رأيي فان اصبحت فالحمد لله. وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان واستغفر الله الى المفتي سئل عن مسألة لا يقول هذا حلال وهذا حرام - [00:06:03](#)

اذا اضطر المفتي ان يقيس وان يستخدم الادلة وان يعمل الذهن ولا يوجد ولا يجد نصا صريحا من قال الله قال رسول الله صلى الله عليه والمسالمة فيها خلاف يكون هذا رأيي. يذكر اقوال الفقهاء ويقول الراجحي كذا. اما المثل المتفق عليه - [00:06:27](#) فيها ادلة تلك تشفع بقولك الله اعلم. اختلف الفقهاء على قولين على ثلاثة ثم تذكر الاقوال ثم تذكر الراجح الذي فسح الله صدرك له.

وتقول الله اعلم. اما ان سئل الرجل عن مسألة فيها اجماع - [00:06:50](#)

وفيها اصل صريح لا تقول الله اعلم. قل الله الموفق قل حكم الله في المسألة كذا وكذا. لقول النبي كذا صلى الله عليه وسلم او لقول

الله تعالى كذا اجمع عليه اهل العلم. الله الموفق - [00:07:15](#)

فمفتي يحسن متى يستخدم؟ الله اعلم ومتى يستخدم اللهم وفق لها صورة وهذه لها صورة. ويدخل في الاية هذا حلال وهذا حرام

كل مبتدع كل من ابتدع بدعة من رأسه - [00:07:30](#)

واختار طاعة فحددها كما يحددها الشر بعدد او بمدامه ما هو شريعة وهذا يقع فيه كثيرا اخواننا الرقاة اقرأ اية كذا كذا مرة

ويعطيك الاوقات احيانا التجربة هل هي دين؟ لا. هل التجربة لها قيمة؟ نعم - [00:07:52](#)

الرقاة اخواننا الرقاة الذين يرقون لو ثبت لهم بالتجربة ان بعض الايات نافعة في بعض السور في بعض الحالات لا حرج من استطاع ان اخاه فليفعل هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لك لا يجوز لك ان تجعل النص والتجربة سيئة. تجربة استقراؤها ناقصة -

[00:08:29](#)

والنص في قراءة النص يصلح في كل حالة ويشمل كل شخص اما التجربة قد يتخلف بعض الناس. كذلك الاية تشمل كل من ابتدع

بدعة فزعم صلاة معينة ولم تأتي النصوص بها - [00:08:55](#)

فهذا قال حلال وهذا قال حرام. واذا كان الشافعي رحمه الله يقول من ابتدع بدعة فقد شرع شرع للامة عبادة ما انزل الله به

من سلطان ولهذا كانت البدعة في دين الله عز وجل اشد من المعصية. لان المعصية يتاب منها وصاحبها - [00:09:20](#)

يمني نفسه بان يتوب. اما البدعة فادى له التوبة ادى له التوبة وان تاب وقد انتشرت بين الناس عبادة على ان الله يحبها وللناس

والناس الذين ابتدعوا قديما كما يقول ابو هشام المقدسي لما ذكر صلاة الالفية - [00:09:48](#)

التي تصلى فيها عشر ركعات وتقرأ في كل ركعة عشر مرات سورة الاخلاص في رحلتي الى بيت المقدس التقيت بنابلسي. واحد من

نابلس فلسطين المعروفة لعل بعضنا من نابلس فقال لي انا النبي كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الالفية -

[00:10:14](#)

تؤدى في رجل من الان في ناس بات له صلاة الالفية في رجب. للآخر والوزير عليه. هذا لا ادنى له ان يتوب هذا مثل المثل اللي بحثها

الشاط اللي في الموافقات. قال رجل اطلق القوس فبعد اطلاقه القوس. وفي طريقه للقاتل قال تبت - [00:10:40](#)

ايش التوب الاب بعد رمي القوس وقبل وصوله للصبر. ما معنى التوبة هاي كل من ابتدع بدعة في دين الله عز وجل فالاية تشمله.

والاية دلت على شيء مهم ان تحليل الحرام هذا حلال. وهذا حرام كلاهما سيان - [00:11:00](#)

بل قد يكون تحريم الحلال اشد من تهريب من الحرام لان الاصل في الاشياء فرجل غسل يفتي الناس بالحرمة بالحرمة اذا انت ورع

ابقى ورعك لك ما يجوز لك ان تمنع الناس مما احل الله تحت ذريعة - [00:11:26](#)

الورع وثبت في الصحيح البخاري حديث عن سعد هو مهم وخطير وخطير للغاية. كان سعد يقول قال صلى الله عليه وسلم اشد

الناس جرما من سأل عن مسألة فهربت من اجل مسألته - [00:12:03](#)

من هو اشد الناس جرما؟ طالب علم سائل سأل عن مسألة فحرمت المسألة من اجل من اجل سؤال اتركوا الناس. لا تتشددون في

كثرة السؤال لا تتكلفون عن التكلف في كل شيء يمنع التكلف - 00:12:28

والحديث علقه البخاري وثبت عن سلمان فارس وسلمان كان من الشام واهل الشام متأنقين في الطعام فجاءوا اطياف فقال ضيف
لسلمان وسلم ان كان زاهدا. تقدم له ماء وخبز. هذا - 00:12:53

فقال الضيف الضيف شامي الزعتر معروف عند الشام. قالوا يريد زعتر. فخرج سلمان واخذ مذهبة له ورهنها عند صاحب الدكان.
واعطاه زعتر فقدم له زعتر. اه حمد الله عز وجل - 00:13:19

فقال سلمان ابن عمك تكلفت لكم بالزعتر فتحريب الحلال وتحميل الحرام كلاهما سيان وكلاهما معصية شديدة. فبعض الناس طبعه
شديد تشكيل الحرمة في كل شيء لا يجوز لك ذلك اذا اردت ان تتورع - 00:13:48

استمر ربه كثيرا عن اللحوم مثلا اقول انا لا اقولها لا احرمها اكلاتها اللحوم المستوردة باشكالها وانواعها والوانها. لا اقولها مرتاحة. لكن
لا استطيع اقول حرام اجهل كيفية دفعيا فقال لي بعض اصحاب المسالخ في عمان قال نأتيك ونعرض عليك فيديو - 00:14:22
مسلخ ونريك كيف تذبح بعض الذبائح التي تصل الاردن من الصين كنت لا اريد مورد ان تأتون. انا اقول هذا حلال بعينه. الذي ذبح
امامي. لكن لا استطيع ان اقول كل اللحم اللي في السوق - 00:14:51

الصين حلب لكني لا اقول حرام انا لا اقول ولا اقول ولا ولكني لا اقول حلال وحرام فهذه اية مرعبة هذه الاية مخيفة. اياك ان تقول هذا
حلال وهذا حرام. من رأسك - 00:15:09

ومن مأولفك ومن العادات التجارية بين الناس. هذا حلال هذا حرام تحتاج ان تقول قال الله قال رسول الله انت لما تسأل المفتي عن
مسألة لا تسأله الا لانه عالم - 00:15:25

فمن حقا ان تقول ما دليلك؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. اسألوهم البراهيم بسأل واحد الجواب له دليلك
يغضب. انا ما اسألك لانك فلان والذي اثنى على رأسك عمامة ولا لانك لابس جبة. انا اسألك عن حكم الله في المسألة. انا اسألك عن
مسألة - 00:15:40

ديني فاذا ما اتيتني بالدليل لا ارد عليك لا اقبل قولك المسائل الاجتهادية للعلماء وتذكر كما قلت الله اعلم ويذكر فيها الخلاف بالادلة
المعهودة هل التحليل والتحريم لنا ليس لنا - 00:16:08

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا كبروا
على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يريد. وما تفرقوا الا من بعد ما - 00:16:30
جاء العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقصي بينهم. وان الذين اورثوا الكتاب من بعد لا في شك منه مريب.
فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وقل امنتم بما انزل الله - 00:16:50

ومن كتابه وامرت لاعدل بيني وبينكم. الله ربنا وربكم لا حجة بيننا وبينكم. الله يجمع بيننا واليه شرع لكم الله الذي شارك وده يبين
والله يوحي لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

ويبين التحليل والتحريم لله ورسوله. ويحرم علينا ان نقول هذا حلال وهذا حرام؟ بينة. ودون ادلة سواء نقلية نصية مستنصفة وفق
قواعد الاستدلال المعروفة في علم الاصول انكر الله على من نسب لدينه. وهذا حلال وهذا حرام - 00:17:29

وكذلك من باب اولي ان ننكر على من نسب لله صفة او نفى ثابتة لله فالله غيب. ولا نثبت الا ما اسبقه الله لنفسه. وما اثبتته اليه نبيه
صلى الله عليه وسلم. وكذلك النفي - 00:17:54

وما سكت الله عنه نسكت عنه ما اثبتته نثبته وما نثار فيه وما سكت عنه ما سكت الله عنه وما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم. يحرم علينا شرعا نتكلم بغير علم - 00:18:19

بغير برهان بغير دليل تأمل معي الاية جيدا. ولا تقولوا لما تصف سيئاتكم الكلب. التحليل والتحريم من غير دليل كلام فارغ لا وزن
له بل ليس له حقيقة لفقدان الدم. تأمل معي الاية ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:18:36

فعبر الله عن ذلك بوصف اللسان فكان الكلام كلام لسان لا يدخل القلب. ولا يستقر في القلب قال ولا تقولوا لي ما تصف السنتكم

الكذبة. هذا كلام لسان ليس هذه الحقائق - 00:19:15

وكل كلام في هذا حلال وهذا حرام من غير بينة ولا دليل كلام لا حقيقة له. كلاب خارج من اللسان قلنا قبل الصلاة ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون حقيقة ثابتة باقية الى يوم الدين. وكل مفتي - 00:19:40

مفتئس على الشرع معتد عليه يفتي بعض الناس يفتي على حسب ما يطلبه المستمعون الناس والحذر تقول قال الله كذا قال قال ايه هذا حرج هذي حجة يقول الشيخ وتقول النبي قال صلى الله عليه وسلم قال الله صدق قال شجع الناس - 00:20:05

هذا امر شائع هل شيوع الشاي يدل على خلله والهجران الشاي جرام الناس عمله. الثالثة في الكتاب والسنة يصبح منكرا الى الدين ليس هكذا تورد الابل ولما كان المفطر يفتدي لتحصيل مطلوب - 00:20:35

نفى الله تعالى عنه الفلاح لان الفوز والخير بخلاف صنيعه. فالمفتري الذي يفتري ويعمل جهده بكل ما اوتي من وسيلة مآرب الى عدم الفلاح في الدنيا والاخرة انظر حوايك انظر الى اخوان العلماء - 00:21:03

العلماء الذين يترحم عليهم ويتوضأ عليهم وعلى رأسهم الفقهاء الاربعة الامام ابو حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد رحمه الله تعالى فلاحه ان ذكرهم باق الى يوم الدين كثير من العلماء عندهم سعة في العلم - 00:21:32

لكن بسبب افتراءهم على الله الكذب ما افلح ولا وجود له واندثروا. بل من عرفهم شتمهم بل بعض الناس لما تنقل عنه بعض الاقوال تضطر ان تقول لا رحم الله فيه مغرر ابرة - 00:21:58

من شدة اذيائه وافتئاته وتعديه على شرع الله والحكم الاخير واقول من قوله عز وجل هذا حلال والحرام وهذا في المطعومات والمشروبات الاصل في المطعومات والمشروبات اشئ يا حلال يا حرام - 00:22:19

في شراب مكروه في طعام مكروه. ابدأ لا. يا حلال يا حرام. الطعام والشراب الاصل فيه انه حلال او حرام. حرام. ما في شي قد يقول اخ الثوم حلال والكراهية في رائحته - 00:22:42

كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ايوب التنصاري ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو اذى ولد قول الناس انه الدخان مكروه قول خطأ ليس بصحيح الا اذا اعتبرنا الكراهة - 00:23:04

على حد اصطلاحه في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله كل ما نهى عنه بنص ليس بمتواتر فهو مكروه كراهة تحريمية قالوا ايش المكروه كراهة تحريمية؟ قال حكمه حكم الحرام. الا - 00:23:28

عن الحرام من استحلله كفر لان الحرام عنده يدور مع المتواتر مع اليقين قال واما المضمون الثابت في الحديث وليس بمتواتر قالوا من فعله اثم ولكن من استحلله ليس بكافر - 00:23:55

يعني هذه الحنفية يؤثمون من نعم لكن هل يكفرون من يقول بحل الدخان؟ لا ان حرمة الدخان ثبتت بعمومات وليست بنصوص متواترة. لكن هم يحرمون من يحل الخمر لان الخمر ثبت تحريمه في كتاب الله سبحانه وتعالى. فهذا دليل واضح ان الفتوى -

00:24:21

على التأثيم سواء قلنا خراب على مذهب الجماهير او قلنا مكروه كراهة تحريمية على الدخان. وان شققت في الدخان اه وان اردت تعرف حقيقة الدخان فاسأل من كان مولعا به - 00:24:56

ثم تاب منه اسأل هل دخان حسنات ماذا سيقول؟ قل نعم حسناته اني العانه والعن من علمني اياه ان وجدت له غثة وجدت له الدخان خبيث قابل معي كان بعضنا صائما اليوم - 00:25:14

ونحن في مسجد ناكل نحن ولو كان بعض الصائمين يتوضأ ويقضي حاجته فاجلكم الله في المرحاض واذن وبجيبه تم او ماء هل يستطيع ان يأكل في المرحاض او يشرب المرحى - 00:25:41

اخوتي المسجد نشرح المسجد دخان خبيث الدخان الخبيث ليس بصيد وقل من جادل في خبث الدخان هو مخطئ ويكابرو ويتابع قوله سبحانه وتعالى في الاية هذا حلال وهذا حرام يدل على ان المطعومات والمشروبات - 00:26:04

اما حلال واما حرام. وما قيل فيه مكروه ليس لان المطعوم حرام. لان الرائحة هي التي قالوا بكراهيتها كالبصل والثوم. اذا اجمعوا لو

ان رجلا تعاظى شيئا بعد اكله لما تنبعث منه الرائحة الكريهة فزال الرائحة فليس عليه كراهة - [00:26:27](#)

ثم بعض المواد الامام ابن القيم في الهدي النبوي لما ذكر الثوب سمى بعض المواد من اخذها بعد تعاظي الصوم تزول او اخذ السم نيئا وبلعه ما في راعي الحق. ما حدا يقوم بالكراهة - [00:26:57](#)

فالكراهية للرائحة وليس بتعاظي المادة. والله تعالى اعلم. طيب تأتي للاية قبل الاخيرة وان شاء الله نختتم اليوم متأخر قليلا بعد العشاء. تفضل يقول الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان - [00:27:17](#)
ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين قال الله عز وجل ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. حكمة مجردة من وصف ثم قال والموعظة وصفها قوله الحسن - [00:27:45](#)

ثم قال وجادلهم بالتي ولم يقل وجادلهم بالحسنى وانما قال وجادله بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ان ربك يا محمد اعلم بالمهتدي وبالضال بمن زاغ عن طريق الله ولم يتبع دينه - [00:28:09](#)
وربك اعلم بالمهتدين بدينه الذين اتبعوا الحق وسيجازيهم على اعمالنا. وهذه الايات مكررة في القرآن وهي على التكرار وقفة لا تستطيع الكلام مفصلا عنها لا انوه وانتم طلبة علم وتتابعون التنويه الذي ساذكره باذن الله تعالى - [00:28:40](#)
القرآن كل لقطة في محلها وتفيد في المحل التي هي فيه فوائد جمعة ادعوا الى سبيل ربك. ادعوا فعل يدل على وجوب قال الله سبيل ادعوا الى سبيل ربك. ما قال سبيل الله - [00:29:07](#)

ما معنى الرب؟ الرب له اربعة معان في القرآن. المعنى الاول المال والمعنى الثاني السيد والمعنى الثالث المربي والمعنى الرابع المدبر فكل اية فيها الرب بالقرآن تدل على هذه المعاني الاربعة. والمتأمل في هذه المعاني الاربعة - [00:29:50](#)
يجد اثنتين لعموم الخلق لتقيهم وفاجرهم مسلمهم وكافرهم. وهو السيد والمالك ويجد معنيين اخرين فالله يربي بعض خلقه ويدبر امره على حال. فتربية الله بامر انبيائه ورسله والصالحين والعلماء غير تدبيره - [00:30:22](#)
وتربيته لغيره ولذا قال الله عز وجل ادعوا الى سبيل ربك الخصام للعالم الصالح حريص على دين الله يا من كنت على سبيل اختارك الله اليه فرباك ودبر امرك فكنت على هذا الصراط - [00:31:09](#)

فالرب فيه ملك فيه سيادة فيها تربية فيه تدوير. فيه شيء زائد عن الله وذكر الرب وذكر الله جل في علاه في القرآن. فيه انوز منجم من الكنوز. كل ما تمر اية فيها ذكر الجلالة او ذكر الرب تأمل شديدا - [00:31:36](#)
لماذا السر هنا ذكر الله؟ هناك ذكر الرب في صورة اخرى الاية شبيهة معها لكن اختلف الذكر. هذا تدبر القرآن هذا من بدايات التدبر من اصول التدبر بتعرفها فكل اية فيها الرب فيها تربية - [00:32:03](#)

وفيه تدبير ادع الى سبيل الى سبيل ربك. سبيل الطريق المسلوق. يا من علمك الله ادعوا الى شيء مسبوق معروف عنده. عند المدعوين. لا تغرض لا تغرب ان تسأل ربك تقول اهدنا الصراط. لا تقول اهدنا السبيل. والسبيل واحد. الصراط واحد - [00:32:25](#)
والسبيل والذين جعلوا فيها لنهدينهم سبلنا. فالسبل كلها في سبيل. سبيل واحد الصراط نحن في معركة الاحكام يمكن ان نستفيد منها في حياتنا وفي دعوتنا الى الله عز وجل. واسأل الله ان يكرمنا واياكم بان نكون دعاة للمنهج الحق. ونرجو - [00:32:56](#)
الناس بالله وان نعرفهم به الانبياء بعثهم الله اليه داعين وبه معرفين. ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين. يدعون حجة في ترك الغلظة عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيها استعمال اللطف واللين - [00:33:32](#)

كان اجدر لمن يلين نتوجه الى كلامه القلوب وان يتأثروا بكلام واهرى ان تصل الموعظة اليه ذكر الله الدعوة الى قصر الدعوة الى ثلاث الطرق على حسب المدعوين المدعوون ثلاثة اصناف - [00:34:01](#)

وهذه الاصناف تحتاج الى ثلاثة طرق الطريقة الاولى الحكمة وتكون هذه طريق في حق المحب للحق وهذا متى عرف الحق فزع الي ولجأ الي واستقام عليه فهذا يدعى بالحكمة ولا تستخدم معه الموعظة - [00:34:32](#)
ولا الجدار واحسن ان نكن منهم. انتم طلبة علم تحبون ان تتعلموا دين الله وان تمتثلوا اوامر فجتتم طالبيين طالبيين معرفة احكام الله عز وجل فالكلام معكم ينبغي ان يوجه الحكمة - [00:35:12](#)

فهذا يقول لمن اراد الحق وطلبه توجه اليه وحرص علي فهذا فقط الزم الحكمة. في فريق اخر من الناس والفريق الاخر من الناس لا يصلح له الا الموعظة الحسنة موعظة الحسنة غير الحكمة - [00:35:38](#)

الشيء المناسب لمن تكون الموعظة الحسنة فيمن كان معرضا مشتغلا بضد الحق ولكن لو عرفه لاثره واتبعه واستجاب لامر مولاه وخالف هواه هذا يحتاج الى الموعظة الحسنة الموعظة الحسنة تكون بالترغيب وتكون بالترهيب ويستخدم ايضا مع الكلام الطيب - [00:36:00](#)

في فريق ثالث قال الله عز وجل قال وجادلهم بالتي هي احسن. هذا لفريق ثالث هذا الفريق معاند معارض ولا حل معه الا ان تجادله ولا يجوز شرعا ان تجادله الا بالتي هي احسن - [00:36:43](#)

دلت الايات ايضا الدعوة الى سبيل الله ادعوا الى سبيل ربك لا الدعوة الى اشخاص ولا الى الداعم ولا الى حزبه ولا الى طريقته ولا الى شيخه ادعوا الى سبيل ربك - [00:37:12](#)

فالداع يدعو الى الله ندعوا الى سبيل الله وليس له طمع ولا طمع في شيء ان الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى وهو ليس عاملا لحزب او بدعوى او لشيخ او بطريقة انما يدعو الى قال الله قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)
هو يؤدي واجب اوجبه الله تعالى عليه فليس له فضل فليس له فضل على احد انما هو يمسك الناس بالسنة والكتاب واجره في الاول والاخر على الله سبحانه وتعالى هذا قد يقع في - [00:37:59](#)

رياء نسأل الله العافية. ما هو علامة الداعية الى الله مخلص احفظ عني هات الداعية المخلص الذي همه ان يقيم امر الله سواء كانت هذه الاقامة عن طريقه او عن طريق غيره - [00:38:26](#)

ان يكون الناس معظمين الله ولا اثر من كان هذا التعظيم منه او من غيره ممن دعا مثله الى الله سبحانه وتعالى افرح لان الناس متمسكين باوامر الله ولا يفرح لان الناس قد تعلموا منه - [00:38:49](#)

او بانه هو السبب في تعليم الناس اوامر الله الناس قاموا باوامر الله عن طريقه وعن طريق غيره يبقى فرحا كما هو هذا علامة المخلص في الدعوة الى الله اما الذي يغضب ان وجد غيره لوضع الله له القبول ولم يوضع القبول. لا الناس تقبل على غيره ولا تقبل عليه. فيقع - [00:39:15](#)

في نفس شيء هذا ليس داعيا الى سبيل الله. فالاية عجيبة ادعوا الى سبيل ربك اذا قال الله عز وجل عن الانبياء ينبغي ان ان نقطن لها وان نتذكرها. لما ذكر الله الانبياء قال اولئك الذين هداهم الله - [00:39:41](#)

فابو هدها مقتدر كلام امن عن الانبياء امرنا باتباعهم اتباع اشخاصهم باتباع هداهم. قال الله اولئك الذين هداهم الله. قال بعدها. بهداه بمقتضى فالدورة ستة اشخاص حتى الاندية الداعي الى الله عز وجل - [00:40:04](#)

لا يهمهم نفسه المهم ان ان يقيم دين الله سبحانه وتعالى حتى الانبياء امرنا ان نتبع هداهم. ولا ان نتبع اشخاصا فالدعوة الى الله عز وجل سبيل الانبياء وفي آيات كثيرة في القرآن في طريقة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تدل على - [00:40:36](#)

التطبيق العملي الموعظة الحسنة اشياء كثيرة نحتاج ونحن نتلو كتاب الله ونمر الخطاب والحوار بين الانبياء واقوامهم ان نتوقف وذكرنا لبعض اخواني قصة يوسف ودخل معه السجن فتياه قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا نبئنا بتاويل - [00:41:04](#)

انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكما طعاما ترزقان الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتوكما. ذلكما من فضل الله علينا وعلى الناس. فالآيات حقيقة تقف تحتاج ان تقف عندها وقفات وقفات كثيرة لتتعلم من الانبياء - [00:41:38](#)

كيف يستخدمون الموعظة الحسنة مع الناس والمجال ليس مجال يعني الا ويعني اشير لهذا. اما التفصيل تحتاج الى محاضرة كاملة كيف استخدم يوسف عليه السلام؟ لكن انوه لابد من طريقة الخطاب ان تكون لينة ان نوع الخطاب - [00:41:58](#)

وما تودد المدعوي ان يكون آآ القلب المدعو مقدم على ان نكسب موقف التشويق بيان الحجج العقلية اللائحة لا نردد ولا نقبح ولا نذكر سوء من ندعوه ولا نترفع عليه. هذا كله موعظة حسن - [00:42:23](#)

ان ننكر الذات امرنا ان ننصر دين الله جل في علاه واننا لسنا واننا وان كنا غرباء فان لنا جذورا ولنا اصول واتبعتم الناس اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:42:51](#)

البداية بالاهم فالاهم ان تريح المدعو تخيل واحد يخاطب الشباب يلعبون كرة قل لهم اريد ان اعظكم بالموعظة الحسنة وقلوبهم في القرى يعني يحتاج يتكلم في الشيء المناسب للمكان المناسب - [00:43:12](#)

قال الله عز وجل في كتابه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:43:33](#)

ووجدت عنادا ووجدت صاحبه متوسبا بان يرد عليك الموعظة ليست حكمة وليست موعظة حسنة. الان وجادلهم بالتي هي احسن اية عجيبة فيها الحث على الانصاف في المناظرة. وان يكون المراد اتباع الحق - [00:43:57](#)

الانصاف للمخالف هو اول طريق لارجاعه من باطنه الى الحق ان تبدأ معهم صفة. غالب الناس في المناظرة يكون بينهما اتفاق في اشياء وفاق وبينهما فراق في اشياء فالخصيص صاحب العقل - [00:44:26](#)

نبي امتثل قول الله وجادلوا بالتي يعقل لا يبدأ بالمخالفة يبدأ بالاقرار على الموافقة ثم يجر المخالف من الاتفاق الذي هو هو واياه عليه الى الخلاف الذي اختلفا فيه ويبدأ بالحجج والبراهين - [00:44:55](#)

لاقامة الدالة على صدقه وعلى صواب رأيه تحرير مواطن الخلافة في النقاش والتركيز عليها من المهمات جدا في الخلف يفهم بقوله وجادله بالتي هي احسن ان من لا يستطيع المجادلة بالتي هي احسن - [00:45:22](#)

الا يجادل وهذا فرض لازم وحتم واجب لا سيما مع اهل الكتاب انظر هنا الاية ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة قال وجادلهم بالتي هي احسن مجادلة بالتي هي احسن لاهل الكتاب من اهم المهمات - [00:45:47](#)

انظر اثرا الى قول الله عز وجل في العنكبوت اختلفت والصيغة مع اهل الكتاب دلت على شديد زائد وقال الله عز وجل في سورة العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:46:16](#)

في سورة العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. كيف تكون مجادل لها الكتاب التي اثر يجب ان تكون لبيبا عارفا واسعا للصلاة ذكيا استحضر الاشياء وتكون الاجوبة - [00:46:36](#)

ازمة مسقطة في بعض الاجوبة مسكتة ما لها للخصم لا يستطيع ان يرفع رأسه ولا يدقق ولا يطبطب كان هناك طاغيا وبغيت الروم يدعو لنصرانية فكان يعرض بالمسلمين من يجادل - [00:46:57](#)

من يجادل فالمسلمون اه انتخبوا الامام ابن الباقلان ابو بكر محمد ابن الطيب ابن محمد الباقلات فذهب اليه اسمع الان وقل سبحان الوهاب. سبحان من وهب الله بعض الناس عقلا وفهما وحكمة - [00:47:23](#)

فصار قاضي الباقلاني. رسولا بامر امير المؤمنين. الى طاغيته. هجرته ونصيحتي لو ان بعض اخوانا استطاعوا ان يللموا هذه المناظرة لملمة دقيقة من المصادر القريبة والبعيدة وطبعوا المناظرة مناظرة الباقلاني مع طاغية الروم حول عيسى عليه السلام - [00:47:52](#)

او نصرانية كتبت مناظرات وجمعت لكن الجمع ليس وافيا الملك نصب كميننا لباقي. ادخلهم الخوخة شجرة وينبغي ان يدخل راکعا ولما يدخل راکع شنو امامه وهذا لها اثر نفسي في المناظرة بالانهزام والضعف - [00:48:18](#)

فالملك ادخله عليه من باب الكوخة ليدخل راکعا راکعا الملك وبفضلنا القاضي لها فدخل بظهره لف وجهه ودخل بالظهر استاز. في اول مرة الراهب قال الطيب البقلاني للراهب قلت كيف الاهل والاولاد - [00:48:47](#)

كيف الاهل والاولاد غضب الملك اما علمت ان الراهب يتنزه عن ذلك الزوجة اما علمت ان الراهب يتنزه عن ذلك فقال العقلاني سبحان الله تنزلونه عن هذا ولا تنزهون رب العالمين عن الصاحبة والولد - [00:49:15](#)

تنزهون هذا عن الزوجة والولد. ولا تنزهون الله رب العالمين عن الصاحب والولد فقال الطاغية طاغية الروم للباقلاني قال هو يريد ويريد التوبيخ قال كيف جرى لزوجة نبيكم نريد من؟ ولد عائشة. عائشة - [00:49:40](#)

والالفك الذي افتري عليها وقال له كيف جرى لزوجه نبيكم فقال الباقلااني كما جرى لمريم ابنة عمران وبرأهم الله لكن عائشة لم تأتي بولد. ومريم جاءت بولد. فسكت افحمه فالمناظرة تحتاج الى انسان عاقل. لا تحتاج الى علم فقط. تحتاج الى عقل. اريد انا نصيحتي
- 00:50:09

اخواني ان يقرأوا المناظرات العلماء سواء السابقين او مناظرات مالك التي تدل على التشدد في الاثر جاوب يوسف من العراق.
يعقوب ابن ابراهيم. تلميذ الامام ابي حنيفة. فبدأ الجدل بالرسول. كم مقدار الرطل؟ وكم مقدار - 00:50:42
وكلام طويل فمالك ارسل وراء الصاع الذي كان يكيل به النبي صلى الله عليه وسلم. قال هذا صاع رسول الله هذا مقداره. هذا صعبنا لماذا لماذا الخلاف الطويل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلى ثيابه - 00:51:03
ناظره قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في عرفة صلى الجمعة ولا صلى بعرفة فكان ابو يوسف قال كان يصلي الجمعة يعني بمعنى اذا كانت عرفة في غير يوم الجمعة لا نصلي لا نخطب ولا نصلي - 00:51:24
هذه صلاة جمعة وليست صلاة عرفة فقال مالك لابي يوسف النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى شهر ام اسر قد اصر عرفة لما النبي يوم جمعة في عرفة صلى الجمعة وما جهر - 00:51:46

لو قضى الجمعة على الجهر فلما واجهت دل هذا على ان هذه الصلاة ليست صلاة جمعة هذه صلاة عرفة. لو كانت من عرفة في غير الجمعة واصلي والمناظرات التي يعني هي في السماء - 00:52:10
مناظرات الامام الشافعي وودي لو ان رجلا جمع مناظرات امام الشافعي وعندك في كل نشاطي ما مر بي من اشياء عن مناظرات الشافعي عندي جمع لا بأس فيه لكني وقتي ضيق ومشاريعي تزعمت - 00:52:32
ولو ان بعض طلبة العلم يعني فعل ذلك يعني ان شاء الله اساعده فيما هو مقبل عليه. للشيخ السعدي له كتاب جميل اسمه المناظرات الفقهية استاذ نافع مفيد وذكر بعض المناظرات للشافعية - 00:52:50

وكتب الاشجار والنظائر ولتصير مادة الحنفية ككتاب ابن نجيب يجعلون المناظرات قسمة من الفقه والمناظرة الذي يفهم المناظرة ويعرف اه يعني مناظرات العلماء يلحق عقله وتزداد معرفته ويكبر عقله لا يقل علم فقط - 00:53:07
واما العصر الحديث والمناظرات فاذا يعني لا تستطيع ان ان تسمي احدا اه ابرز واظهر من شيخنا الالباني في المناظرات وجمعت مناظرات الشيخ الالباني. فخرجت معي عشر مجلدات. ما شاء الله. في جميع في جميع الاصحاف - 00:53:30
مبادرات الشيخ اجر اشهر المجلدات وكلها تدل على حقد وفهم وتدقيق فالمناظرات وقراءة المناظرات ترفعك من مقام الى مقام ترفعك من مقام المستجيبين الى مقام المعاندين من مقام الراغبين الى مقام غير الراغب - 00:53:53
وتكون بيدك الحجة والنور ولم تقيد الحكمة بذلك تعليم الطلبة العلم والمتطبلين للخير. فلا تكون الموعظة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. الحكمة دائما خير الطالب بالراغب ما في نقاش ادعو نفسي بالحكمة هذه حكمة - 00:54:19

هذا حاجة للتنبيه على ان تكون حسنة الحسن لازم لها باق فيها لا ينفك عنها الحسن في الموعظة ففيها امر للغاية ففيها رجوع للواطش وتخويف من مآل من كانت اعماله سيئة. وفيها مظنة الصدور بغلظة من الواعظ - 00:54:54
الاصول انكسار في نفس الموعوظ. فامر الله عز وجل بقوله والموعظة الحسنة. لذلك القول وترغب الموجود في الخلف. فقال الله تعالى لنبي الله موسى ونبي الله هارون عليهما السلام تابا الى فرعون انه ترى فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر - 00:55:25
وجادلهم بالتي هي احسن تختلف مجادلة ودقق وهذي فائدة دقيقة لا يقدر عليها الا العالم الكبير. ورأيتها في مدارج السالكين اللي ما يقول حازم جابر وغلظته ودينه وحدته ورفقته. فيكون المرء بمجادلتهم - 00:55:55

بالحال التي هي احسن ويعتبر ان تكون الحجة في مايو من البيئات والكلمات ان يختار احسن شيء واوضح شيء في الدلالة على الحق وفي الاصول للمطلوب والتحقيق ان الاية تتناول النوعين - 00:56:25
شخص كولينو وغلظته يتفنن فيها ويضع كل شيء في مقامه. وفي مكانه مثل باقي اللاني قبل ما رأينا قبل قليل. يضع الاشياء في امكانها وضوح الحجة وبيان والتدليل عليها فمعنى قول الله عز وجل وجادل بالتي هي احسن تشمل الامرين. طريق - 00:56:56

لا يجادل حجة التي يجادل. حجة المجادلة دائما ينبغي ان يبدأ المبطل ثم يكر عليه صاحب الحق لا يبدأ المحق يبدأ المبطل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه اذا بدأ المحق - [00:57:22](#)

قد يكون الخصم يشغلك بما ليس في بالك وليس من شأنك لكن هو يجعله يتكلم كما فعل موسى مع السحرة. من بدأ لما قالوا موسى بتلقي قال القوا. مبطل الذي يبدأ - [00:57:55](#)

الذي يبدأ ثم يكر عليه صاحب الحق فاذا ظهر الحق حينئذ انزاح الباطل بل نقذف بالحق على الباطل تأمل معي الآية بدلالة اللازم من الذي يسبق الحق ولا الباطل؟ باطل. تأمل الان. بل نقذف بالحق على الباطل. الباطل يظهر اولاً. فيدمغه. فيدمغ الحق الباطل - [00:58:17](#)

من الذي يسبق؟ الباطل. الباطل وهذه اية من آيات الله يغفل عنها كثير من الناس. الحق يظهر بالتدريج ايضاً الحق مرة واحدة بعض اخوانا يريدون عند القتال القتال مثل السلف - [00:58:44](#)

لكن من سنة الحق يبدأ تدريجاً شيئاً فشيئاً فاذا وجد منكرات في القتال في جهة وتقاتل هذه سنة لله حديثنا لله سنة الله يظهر الحق بالتدريج. يبقى يتبرج الحق حتى يظهر المهدي - [00:59:04](#)

بعض الناس يظن المهدي عنده قوة سحرية. لا ما في واحد منا مثل الناس يستخدم سنن الله جل في علاه متمسك بالكتاب والسنة. ويفعل جهده ولكن الله اختار مكانه واختار زمانه - [00:59:30](#)

في وقت الله يشاء اما نعطل العمل للدين وضلت في كل سنة الجولات العالمية تنتهي بمكة في موسم الحج منتظرين المهدي. فاذا خرج المهدي بايعناه ونحن ساكتون هذا صديق من لا يسأل الله عز وجل - [00:59:50](#)

صاحب الحق نعرف السنن التي تلزم الجدل في حقيقة امره هو دفع فائض هذا الصائم له صاحب حكمة بمعنى انه مقبل مستجيب ولا هو غافل ويحب الحق وانما هو معارض معارض - [01:00:21](#)

فاذا حارب الحق معارض ينبغي ان يجادل بالتي هي احسن ولذا قال الله عز وجل وجادلهم فجعله فعلاً مأموراً به وجعله مستقلاً عن قوله سبحانه وتعالى ادعوا الى سبيل ربك ادعوا - [01:00:53](#)

يأتي شيء آخر صنف سالف. صنف اشبه ما يكون بان تدفع صائلاً فامر الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة وامره ان يجادل بالتي هي احسن فقال وجادلهم بالتي هي احسن - [01:01:18](#)

مجادلة مغاضبة والمجادلة مدافعة فلا بد ان يرفق الانسان وان يختار التي هي احسن والتي يحصل على حسب تقدير المجادل والتي هي احسن تتفاوت من مناظرة لمناظرة ومن شخص لشخص ومن حال لحال - [01:01:41](#)

ومن اثر لائر وبشر من اصحاب المجادلة التي نفع الله عز وجل بهم في العصر الحديث. ومجادلات التي قام بها بعض الموفقين من علماء الهنود مع النصارى. شيخ احمد ديدك - [01:02:04](#)

الله يرحمه. وفق في كثير من المجادلات. ورد كثيراً من الناس الى الصواب. وكلما اتسعت معرفة مجادل باحوال الامم نفع الله عز وجل به ما هو حكم الجدل حكم الجدل تعنارية - [01:02:21](#)

بوجوب والاستحباب فالجدال في الحج حرام والجدال في الحق بعدما تبين حرام والجدال بغير الحق حرام والجدال ليس بالتي هي احسن حرام هل الجدل فريق من الطرق التي يحبها الله؟ نعم - [01:02:46](#)

قال الله جاهله في الارض المناظرة والمجادلة في العلم جادل اذا كان قصد المتجادلين اظهار الحق اذا كان القبض اظهار الحق وعدم التعصب للشخص فلا حرج في ذلك. من اعجب ما وقفت عليه - [01:03:25](#)

مناظرة بين الامام الشافعي والامام ابي عبيد القاسم بن سلمان وكلاهما من ائمة الفقه وائمة الحديث في مدى القاه يوم اخر التي تعتد به المطلقة هل القرض الحيض تطلق الفيض للطهر - [01:03:48](#)

وساق المناظرة تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية كتاب الشافعي يقول القاء هو الحيض وكان ابو عبيد يقول هو الطهر فبدأ كل منهما يورد على الآخر ادلة للكتاب والسنة واثار الصحابة واقوال الشعر واقوال العرب - [01:04:26](#)

فانتهت المناظرة ان الشافعي اصبح يقول القرء هو الطهر واصبح ابو عبيد يقول القرن هو الحيض. وكل منهما ترك قوله واخذ بقول اخر هذه المجادلة التي يحبها الله ويرضاها. كل منهما يريد الحق. فكل منهما ترك قوله واخذ بقول اخر - [01:04:56](#)

طب اذا ما نافع المجادلة وكنت امام خصم عنيد لدود فاذا ما نفع في اظهار الحق موعظة ولا الحكمة ولا الموعظة الحسنة والمجادلة لم يبق لنا الا ان نترك قوتنا - [01:05:22](#)

وشأننا وما اتانا الله من علم ومعرفة. الى ان ندعو بالمباهلة حد يتدخل الله بقدرته وعلمه وحكمته وان ينصر الحق وجرت مباهلات كثيرة في التاريخ والمباهلة ان تتركوا امر ان تتركوا امرك وعقلك وعلمك الى امر الله عز وجل - [01:05:50](#)

وسنة الله قاضية في كل متباهلين لا تمضي سنة عليهما الا لك المبطل الخلاف يهلك ولا يبقى. ولا يبقى فاذا اه ما بقي لنا الا المظاهرة فحينئذ نلجأ الى نلجأ الى المباهر - [01:06:19](#)

من اشهر المباهلات التي جرت بين رحمة الله الهندي صاحب كتاب حجة الله البالغة. وبين القاضي محمد ميرزا القدياني ابو محمد مير القاضي هلك ومات بالسل. وهو يقضي الحاجة في المرحاض - [01:06:47](#)

هلك على هذا الحال فاذا ما نفع الفتنة ولا الموعظة الحسنة ولا المجادلة بالتي هي احسن حينئذ يبقى المباح هذا هو المباهلة يضطر اليها العالم اضطرارا. وتكون بعد تحقق الحق بيقين - [01:07:12](#)

بغض النظر عن المسألة ابن عباس كان يدعو لمباراة في في العون في مسألة مثمرة واول من قال بالعون آآ عمر وكان يخط عمر رضي الله تعالى عنه. ف قيل قال كنت اهابه - [01:07:35](#)

كان يقول بالعودة قلنها هيبتي له منعني من ان اراجع. بعد وفاة اباهي من شاء. في مثلا مثال لم يرى فاي مسألة يتيقن عليها طالب العلم بيقين ودرسها ومحصها وفهمها فهم يقينيا. فرأى - [01:07:56](#)

انه مخدول وان الناس لا ينصرون الحق الذي يراه. وهو يعلم ان هذا حق بيقين دون اي شيء له ان يباهي عليها بعض طلبة العلم يعتقد ان المباح لا تكون الا في التوحيد. هذا ليس بصحيح - [01:08:17](#)

مش صحيح. طيب المؤهلة تكون في المسألة التي سيقن عليها العام. نختم درسنا بالاية الاخيرة اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع. يقول الله تبارك وتعالى انا وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - [01:08:34](#)

هذه الاية بعد الاية التي قبلها في المصحف مباشرة والايان المتتاليتان في القرآن لا يمكنك ان تفهم هذه الاية الا بعد بيان تناسب الايات وعلم تناسب الايات علم دقيق والذي انشغل به عدد قليل. وذكرت لكم ممن انشغل به من السابقين البقاعي في عدة كتب له - [01:09:04](#)

نظب الدرر في تناسب الاية والسور ومصاعب النظر وانشغل به من المعاصرين او يعني من العلماء من قريب اه عبدالحميد الفراجي الهندي صاحب كتاب دلائل النظام. له تفسير اسمه دلائل النظام يعني همه في التفسير الربط بين الايات - [01:09:41](#)

فانا مضطر ان اربط بين هذه الاية والايات التي قبلها. والربط بعد معرفته يظهر جليا وقد يكون فيه خفاء ولا اکتکم سرا سبب انقطاعي عن دروس التفسير هذه العقبة يعني هذه عقبة حقيقة - [01:10:08](#)

مسألة تناسب الايات غير واردة عن ابن كثير ولا عند ابن جرير ابن كثير يقطع الايات ثلاث اربع ايات ويشرحها لي بعدها لي بعدها ولا يربط بين هذه والتي قبلها. وهكذا يصنع بالجريدة. فبقي هذا العلم - [01:10:34](#)

فيه خفاء يحتاج الى يعني الى فهم ولتدقيق شديد في المعاني امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق الى دين الحق باحدى الطرق الثلاث. الحكمة موعظة حسنة والجدال بسابق الاحزاب - [01:10:52](#)

وهذه الدعوة تتضمن امرهم بالرجوع عن دين ابائهم واسلافهم. والاعراض عنهم بل ان يحكموا عليهم بالكفر والضلال وهذا يشوش القلوب ويوحش صدور ويحمل اكفر المستمعين على قصد ذلك الداعي الى القسم - [01:11:18](#)

والضرب والشتم ثم انذاك المحق اذا شاهد تلك التفاهات وسمع تلك المشاغبات لابد ان يحمله طبعه على دي باولئك السفهاء تارة بالقتل وتارة بالضرب وتارة بالشتم. فعند هذا امر اللهم حطينا في هذا المقام برعاية العدل والانصاف. فقال عز وجل وان عاقبته -

خاطبوا فعاقبوا بمثل ما اوقدتم به هذا الوجه في صلة هذه الاية التي قبلها الوجه واضح لا تنتقم لنفسك احرص على العدالة فان تركت العدل الى الفاضل فالفضل احب الى الله تعالى من العبد - [01:12:21](#)

اذا ختم الله هذه الاية بقوله بعد ان قرر العدل فقال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به هذا ثم قال الله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين هذا ايش؟ هذا الفضل. العدل واجب. فان اردت ان تترك العدل - [01:12:52](#)

ولا سيما لله وفي سبيل الله. وفي سبيل الدعوة الى الله عز وجل ان تترك العدل فتأخذ بالفضل والفضل واجب في وقت الفتن وقت الفتن علينا ان نأخذ بالفضل لا بالامر - [01:13:21](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيح الامام مسلم قال بعد ان ذكر الفتن في الحديث الطويل قال صلى الله عليه وسلم وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - [01:13:46](#)

في وقت في وقت الفتن تعامل الناس بالفضل لا بالعدل. للاية سبب نزول وسبب النزول ثبت عند الترمذي واحمد من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم احد - [01:14:08](#)

اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة حمزة بن عبد المطلب تمثلوا بهم وقالت الانصار لان اصبنا منهم يوما مثل هذا لنغبين عليه. لنزيدن العقوبة على عقوبتهم لنا - [01:14:30](#)

اذا تمكنا منهم هم تمكنا منا في احد فان تمكنا منهم لنربيين عليهم. قال فلما كان يوم فتح مكة انزل الله يوم التمكين يوم الفتح الاكبر فتح مكة فانزل الله في فتح مكة فقال وان عاقبتهم فعاقبوا - [01:14:57](#)

مثل ما اوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصلام اذا نزلت هذه في فتحنا هذه الاية نزلت في فتح مكة الاحكام التي تصدق هذه الالة اه الاول ترك الانسقام ولو كان مباح - [01:15:17](#)

فاذا عاقب الظالم فليس للظالم ان يعاقب الا بمثل ما رطب به ثم قالوا لئن صبرتم لهو خير للصابرين فعلم ان الصبر عن العقوبة بالمثل خير من العقوبة المعاملة بالفضل والعدل والفضل احسن عامل الفضل احسن المعاملة بالعدل. الا في سورة واحدة. رجل عامر - [01:15:42](#)

بالسوء عفوت عنه. عفوت عنه. ثم طمع ان يبقى معاق ان يعاملني وانا اعفو عنه حين اذ من اجل ان تردعه عن عقوبته تعامله بالمثل لقول الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها - [01:16:13](#)

ازاء السيئة سيئة لقد قال الله بعدها فمن عفا واصلح فاجره على الله. الاصل ان عوقبت بظلم ان تصلح ان صمع بك تردعه وعامله بالمثل تخرج عن الأصل وهذا مذكور في قول الله عز وجل والجروح قصاف - [01:16:43](#)

قال الله بعدها فمن تصدق فهو كفارة له فالفضل في الشرع احسن من العدل الفضل في الشرع احسن من العدل طيب في الاية اهو دلالة واضحة على التماثل في القصاص - [01:17:11](#)

فمن قتل بالحديدة يقتل بها هو رد معنا في الدرس الاول في هذه الدورة ان يهوديا رضع رأس امرأة مسلمة بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بين حجرين - [01:17:34](#)

واتعاقبت فالاصل وان عاقبتهم تعاقبوا بمثل ما وقتلتم به فالمماثلة في طريقة القتل الاصل فيها والواجب الا يتعدى المقدار منهم من قال لا قوة الا بالسيف القفل اذا عرفت ان تقتل الا بالسيف. لكن لا الاية واضحة. والاحاديث النبوية والاثار الكثيرة - [01:17:54](#)

آآ تدل على ان المعاملة في معاملة التي فيها العقوبة بمثل ما عاقبه بمثل ما قصد الضرب اه في الضربة وفي الطعن بالذرة والمخصرة او الطعن في اليد القصاص واجب في هذا. وليس فقط القوة القتل لا يكون الا بالصر - [01:18:32](#)

في هذا الليل وهذه مسألة مهمة وتحتاج الى اصل والاصل هذا بشيء تفصيل. ولعلي في الدورات السابقة فصلت فيه اكثر اه مسألة تسمى الظفر رجل مظلوم اخذ له مثلاً مال - [01:19:08](#)

سيتمكن يتمكن من مال من اخذ منه كان له ان يأخذه هذه مسألة تسمى عند العلماء ظفر. مسألة الظفر سئل النخعي رحمه الله تعالى

عن الرجل يخوض الرجل ثم يقع في يده ما خانه به - [01:19:28](#)

من الدراهم بالمقدار مثلا قال شاه اخذ بالدراهم بمثل ما اخذ منه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما اوقبتم به مسألة وهي مهمة. وهو اصل وهذا الاصل معروف في الايمان وفي الاحكام يخفى على بعض الناس. اه نحن نعامل الناس بالظاهر - [01:19:55](#)

وقد نعارض منافق فالمنافق عند الله وفي الدنيا يعني الحكم الدنيوي غير الحكم الدنيوي. وكذلك الاحكام الفقهية انما تنفذ في

الظاهر دون الباطل يعني رجل سر على اخر وحلف يميننا واستحل شيئا - [01:20:28](#)

فانقض له القاضي وهو يعلم ان هذا اليمين غموس الحكم الظاهر انه له لكن هل هذا يصبح عند الله حلالا لو سمحت فالاحكام تنفذ في

الظاهر دون الباطن القضاة يقضون على حسب ما يسمعون - [01:21:07](#)

وثبت هذا فيما اخرجه الستة. البخاري ومسلم اصحاب السنن الاربعة. من حديث وميساء من حديث ابي سلام انصاري قال قال صلى

الله عليه وسلم لعل بعضكم الحن بح بحجته من بعض - [01:21:35](#)

فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقضي له بقطعة من نار فان شاء فليأخذها وان شاء فليدعها. انا قضيت انا القاضي. محمد

ساصله من قبل. لكن انا قضيت على حسب ما اسمع - [01:21:56](#)

فقضيت بالبينات التي امر الله عز وجل ان اتبعها لكن الباطن انا لا اعلمه وهذا نص صريح فيه دلالة واضحة على ان النبي صلى الله

عليه وسلم لا يعلم الغيب - [01:22:16](#)

ان نقضي لكم على نحو ما اسمع. وكل ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب انما هو بامر الله اما ان تجعل النبي عالم

للغيب وعلمه كعلم الله بالغيب فهذا شرط مخرج من الملة. بعض الناس يعتقد انه محمد جا له من غير مثل الله - [01:22:33](#)

فقال الشاعر قال ومن علمك من علمك يا محمد؟ علم اللوح والقلم. هذا جزء الله الى العلم اللوح والقلم من علمك. نذهب الى الله عز

وجل. في عالم الغيب الله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد يقضي على نحو الظاهر - [01:22:56](#)

فهل الحكم بالظاهر يلزم منه ان يكون كذلك في الباطن؟ جواب لا الظفر كذلك. شو يعني كذلك؟ يعني رجل علم ان فلانا اخذ ماله

صدارة الدنيا فاصبح مال تلام عنده - [01:23:21](#)

ليس معه دليل على ان هذا المال له عند القاضي والذي اخذ منه معه الدليل القاضي يحتفل بمن؟ يحكم لمن اخذ منه يحكم لمن اخذ

منه. ولكن هذا الذي قد اخذ اخذوه حلال ام حرام؟ حلال. اخوه ايش؟ حلال. اخوه حلال - [01:23:42](#)

حلال في الايش؟ في الباطن وليس حلالا. تتظاهر. ليس حلالا في الظاهر فهذا حكم ايضا مهم يعني رجل رأى رجلا قتل اباه. شاهد

فقتله لكن ما قتل مباشرة قتلوا بعده - [01:24:08](#)

عندي القاضي ما في بينات انه فلان مقاتل فالقاضي يقضي بقتله لكن هل هو عند الله قاتل؟ وليس يقاتل لعلمه اليقين ان هذا هو

القاتل فاقتص منه الحكم الباطن غير حكم ظاهر - [01:24:32](#)

هذا الراجح الفقهاء وهو قول جماهيره واخيرا دلت الاية على ان من رد على من ظلمه بمثل مظلمته فانه لا يكون اثما وانما

صنع عدلا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:25:00](#)